البحث ٦

فاعلية وحدتين مقترحتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

إعداد :

أ. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الزهراني
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس بقسم التربية كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

فاعلية وحدتين مقترحتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

أ. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الزهراني
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس بقسم التربية كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

• **المستخلص**:
هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية الوحدتين المقترحتين في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ ولتحقيق الهدف من البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لبناء مهارات فهم النص القرآني المناسبة للصف الثالث المتوسط. كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبارين القبلي والبعدي، مع اختيار (٦٠) طالبا عينة ممثلة لمجتمع الدراسة؛ مقسمة إلى (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبا للمجموعة الضابطة. وتمثلت أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية في قائمة مهارات فهم النص القرآني، واختبار مهارات فهم النص القرآني، والإطار العام للوحدتين المقترحتين، وكتاب الطالب، ودليل المعلم. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات فهم النص القرآني والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الوحدتان المقترحتان، التفسير الموضوعي، مهارات فهم النص القرآني.

The effectiveness of two proposed units based on the objective interpretation method in developing the skills of understanding the Quranic text among third-year middle school students

Abdeal Rahman Abdel Aziz Mohammed Al Zahrani

Abstract

The research aimed to reveal the effectiveness of the two proposed units in developing the skills of understanding the Quranic text among third-year middle school students; To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used to build the skills of understanding the Quranic text appropriate for the third-year middle school. The quasi-experimental approach based on the experimental and control groups with pre- and post-tests was also used, and (60) students were selected as a representative sample of the study community; divided into (30) students for the experimental group, and (30) students for the control group. The research tools and experimental treatment materials were represented in the list of Quranic text comprehension skills, the Quranic text comprehension skills test, the general framework of the two proposed units, the student book, and the teacher's guide. The research results showed statistically significant differences at the level ($0.5 \geq a$) between the average scores of the experimental and control groups in the post-application of Quranic text comprehension skills and the total score in favor of the experimental group.

Keywords: The proposed two units, thematic interpretation, skills of understanding the Qur'anic text.

• **مقدمة:**

لقد أكرم الله تعالى هذه الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم، فقد جعله الله كتابا مباركا ونورا للناس وبيانا وبرهانا، فالقرآن الكريم مبارك في ذاته، ومبارك على من اشتغل به، يقول الله تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) سورة الأنعام (١٥٥)، يقول ابن كثير - رحمه الله- "فيه الدعوة إلى اتباع القرآن ووصفه بالبركة لمن اتبعه وعمل به في الدنيا والآخرة" (١٤٤٢، ج٣، ص. ٣٦٩) وإذا كان القرآن الكريم كتاب بركة ونور وهداية، فلا ينبغي لأهله وقارئيه تجاهل معانيه، والغفلة عن البحث في تفسيره، والتشاغل عن معرفة أسراره وأحكامه، فمن رحمة الله أن يسر لنا هذا القرآن وسهله لمن أراد الانتفاع به والتذكر والاتعاظ، كما قال تعالى (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) سورة القمر (١٧)، و على أهل القرآن والتفسير والمؤسسات التعليمية تبيين معانيه، وتوضيح أحكامه، وتقريب الانتفاع به للنشء. يقول أبو زهرة "ومن الواجب أن نعرِّف المسلمين بمعاني القرآن معجزة الإسلام" (د- ت، ص. ٤١٩).

والارتباط بكلام الله والتلقي منه أساس في التعليم الإسلامي، فمعرفة كلام الله، وفهم نصوص القرآن حاجة أساسية للمتعلمين؛ لأنه مصدر التلقي الأول، يقول الله تعالى (كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) سورة الشورى (٥٢) ، يقول الشوكاني في تفسيره: "وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِلتَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي مَعَانِيهِ، لَا لِمُجَرَّدِ التِّلَاوَةِ بِدُونِ تَدَبُّرٍ" (١٤١٤، ج٤، ص. ٤٩٤) ، وهذا هو نهج النبي ﷺ وصحبه الكرام مع كتاب الله؛ أنهم يتلونه ويتعلمونه ويعملون به، فقد روى الطبري في تفسيره : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «حدثنا الذين، كانوا يقرؤننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات، لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعا» (١٤٢٢، ص. ٧٤) .

والتفسير الموضوعي لون من ألوان العناية بكلام الله وبيان معانيه، واستنباط أحكامه، والعيش مع آياته. وهو يكشف عن حيوية القرآن وواقعيته في التعامل مع مستجدات الحياة، فكلما طرأت قضية أو مشكلة تصدى المفسرون لبيان النظرة القرآنية فيها، فتتجلى الأبعاد الواقعية لموضوعات القرآن، وتتأكد لهم مدى حاجتهم إلى هداياتها (عبد العاطي، ٢٠١٠، ص.٧). والتفسير الموضوعي يسعى إلى بيان معاني القرآن الكريم، وتدبر معانيه، والتخلق بأخلاقه، والعمل بأحكامه من خلال بيان موضوعاته والكشف عن مسائله وقضاياه وقيمه وتشريعاته وجمع آياته والنظر فيها وبيان معانيها ومقاصدها وأوجه العمل بها.

وفهم آيات القرآن الكريم وإدراك معانيها وتعرف غايتها والتوصل إلى مقاصدها يلزم توفر عدد من المهارات لدى السامع أو القارئ للآيات القرآنية، وتسمى بمهارات

فهم النص القرآني، ومنها فهم الدلالات اللغوية والبلاغية للآيات القرآنية، ومهارات فهم النص العام، ومهارات استنباط القيم والأحكام العقدية والشرعية، ومهارات تحليل النص، والمهارات التذوقية، وغيرها من المهارات المناسبة لفهم آيات القرآن الكريم، وكل مهارة مما سبق يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية.

وخطوات الدراسة الموضوعية لآيات القرآن الكريم وسوره تسهم في فهم النص القرآني، حيث تبدأ بوضع عنوان للسورة، ثم الكشف عن الغرض العام لها، وكذلك السعي إلى ربط القضايا الجزئية في السورة بغرضها العام، واستحضار العلوم التي يعتمد عليها في علم التفسير مثل علم اللغة. (العيص، ١٤٤٠، ص. ١٩٣)، فهذه الخطوات لكتابة التفسير الموضوعي وما ينتج عنها من محتوى تمثل بعضا من المهارات المطلوبة لفهم النص القرآني.

ونتيجة لما سبق في أهمية التفسير الموضوعي وأهمية الاعتناء بمهارات فهم النص القرآني لبيان المراد من كلام الله تعالى، جاءت فكرة البحث الحالي للكشف فاعلية وحدتين مقترحتين قائمة على أسلوب التفسير الموضوعي وفاعليتها في تنمية مهارات فهم النص لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

- **مشكلة البحث وأسئلته**:

انطلاقا من تأكيد آيات القرآن الكريم والسنة النبوية لأهمية فهم نصوص القرآن ومعرفة آياته المعرفة الصحيحة، وتأملها والعمل بها، وانطلاقا من خبرة الباحث الميدانية وتجربته التي تزيد عن عشرين عاما في الوسط التعليمي القرآني فقد لاحظ حاجة الطلاب إلى مهارات فهم نصوص القرآن الكريم لديهم، حيث يغلب على المتعلمين الحفظ المجرد لآيات القرآن الكريم، وهذه النتيجة مؤكدة لنتائج الأبحاث التي أظهرت الضعف الملحوظ لمهارات فهم النص القرآني، كما في دراسة (الغبيوي، ٢٠١٧) ودراسة خليفة (٢٠١٣).

وفي ضوء هذا الضعف والقصور أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة العناية بتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى المتعلمين، كما في دراسة عبده وآخرين (٢٠٢١)، ودراسة عبد الواحد وآخرين (٢٠٢١)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٣). كما بينت بعض الدراسات السابقة أهمية التفسير الموضوعي في الإسهام في فهم كلام تعالى فهما جيدا، والتخلق بأخلاقه والانتفاع به كما في دراسة (الزهراني، ١٤١٠).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن مشكلة البحث تتمثل في ضعف مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ مما تطلب القيام بالبحث الحالي، والذي يسعي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الوحدتان المقترحتان القائمتان على أسلوب التفيسر الموضوعي لطلاب الصف الثالث المتوسط؟
- ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أسلوب التفسير الموضوعي؟

- ما فاعلية وحدتين مقترحتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

• **فرض البحث**:

- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات فهم النص القرآني البعدي.

• **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى:

- بناء وحدتين تعليميتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- تحديد مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- الكشف عن فاعلية وحدتين مقترحتين قائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

• **أهمية البحث**:

يسعى البحث الحالي فيما يلي:

- الإسهام في إثراء المكتبة العربية والإسلامية بإطار نظري يؤطر تربويا وأكاديميا لمتغيرات البحث الحالي، وما يتم التوصل إليه من نتائج ومقترحات وتوصيات
- إسهام البحث الحالي في معالجة ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من ضعف الطلاب في مهارات فهم النص القرآني.
- إفادة القائمين على مناهج الدراسات الإسلامية والباحثين في تطوير المقررات الحالية في ضوء نتائج البحث الحالي وما يشتمل عليه من أدوات بحثية ومواد معالجة تجريبية.
- إفادة المعلمين من قائمة مهارات فهم النص القرآني المقدمة في البحث الحالي وكيفية توظيفها في الموقف التدريسي.

• **حدود البحث**:

تتمثل حدود البحث وفقا لما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تصميم وحدتين تعليميتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي وتطبيقهما على طلاب الصف الثالث المتوسط.
- الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق هذا البحث على طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة، حيث نطاق مقر الباحث وعمله.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

- **مصطلحات البحث**:

- **التفسير الموضوعي**:

يعرف التفسير الموضوعي بأنه: "علم يبحث في قضايا القرآن الكريم المتحدة معنى أو غاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها، على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع". (مسلم، ١٤٢٦، ص.١٦).

ويعرف الباحث التفسير الموضوعي إجرائيا: جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوعات التي جاءت متفرقة في القرآن الكريم التي تندرج تحت معنى واحد، ثم عرضها بتنظيم منهجي ومنطقي مترابط وفق قواعد محددة، مع بيان معانيها، وأسباب نزولها، وذكر أحكامها، واستنباط الفوائد منها، وأوجه العمل بها.

- **الوحدات التعليمية**:

تعرف الوحدة التعليمية بأنها: "وحدة مستقلة ومترابطة من المفاهيم والأنشطة التي يتم بناؤها لتحقيق هدفا تعلميا أو أكثر، وتتكون من درس واحد أو أكثر، وتشتمل كل وحدة على: بنية وخطة الدرس، المفاهيم المراد تقديمها للطالب، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم" (العمر، ١٤٢٨، ص.٣٢٤).

ويعرف الباحث الوحدات التعليمية إجرائيا بأنها: وحدة تعليمية مستقلة ومترابطة تحوي عددا من الموضوعات القرآنية تحت مجال واحد، تبنى وفق خطوات مرحلية ومنهجية، يتم تدريسها لطلاب الصف الثالث المتوسط لقياس نماء مهارات فهم النص القرآني لديهم.

- **مهارات فهم النص القرآني**:

تعرف مهارات فهم النص القرآني بأنها: "عملية عقلية تأملية تقوم على حسن التصور للمعاني القريبة والبعيدة لمضمون النص القرآني، واستنتاجاتهم للمعنى الإجمالي للنص القرآني، وتطبيقهم له وفهم ما ترشد إليه الآيات والسور" (الغبيوي، ٢٠١٧، ص.٤١٦).

ويعرف الباحث مهارات فهم النص القرآني إجرائيا: قدرة طالب الصف الثالث المتوسط على فهم معاني آيات القرآن الكريم، وتذوق جماليتها، واستنتاج ما بها من قيم وآداب وأحكام، وإدراك مقاصدها ومراميها، مع القدرة على ربطها بنظائرها من النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية ذات العلاقة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي يعده الباحث.

- **أولا: الإطار النظري**:

- **مفهوم التفسير الموضوعي**:

عرّف الزهراني التفسير الموضوعي بأنه "إفراد الآيات القرآنية التي تعالج موضوعا واحدا وهدفا واحدا بالبحث والتفصيل، بعد ضم بعضها إلى بعض مهما تنوعت ألفاظها وتعددت مواطنها دراسة متكاملة، مع مراعاة المتقدم والمتأخر منها،

والاستعانة بأسباب النزول، والسنة النبوية، وأقوال السلف الصالح المتعلقة بالموضوع". (الزهراني، ١٤١٠، ص. ١٢).

وعرفه الرومي "بأنه جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن قضية أو موضوع واحد وتفسيرها مجتمعة واستنباط الحكم المشترك منها ومقاصد القرآن فيها". (١٤٢٢، ص.٦٢)

وعُرف التفسير الموضوعي بأنه: "علم يبحث في قضايا القرآن الكريم المتحدة معنى أو غاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها، على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع". (مسلم، ١٤٢٦، ص.١٦).

ومن أواخر من تناول مفهوم التفسير الموضوعي العيص (١٤٤٠)، حيث عرفه تعريفا جامعا لفكرة التفسير الموضوعي دون الدخول في خطواته وأنواعه، فعرفه بأنه "عملية منهجية تتجه نحو الآيات القرآنية، من حيث موضوعها لا موضِعها، بغية الكشف عن الموضوعات التي عرض لها القرآن الكريم، وتصنيفها تحت ما يناسبها من مجالات، وإفرادها في كتابات تبرز ما فيها من دلالات وهدايات" (ص. ٢١).

وبعد استعراض التعريفات السابقة- والتي تمثل نماذج قليلة ممن عرفوا التفسير الموضوعي وهم كثر- يجد المتأمل لهذه التعاريف أنها لم تتفق على تعريف واحد مشترك، أو تعاريف متقاربة كما هو الحال في تعريف الأنواع الأخرى من التفسير، ويرجع ذلك إلى حداثة المصطلح بالنسبة للأنواع الأخرى من التفسير. فجاءت تعاريف التفسير الموضوعي من عدة اتجاهات بحسب نظرة الباحث عن التفسير الموضوعي.

- **نشأة التفسير الموضوعي**:

تقوم فكرة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم على فهم كلام الله وتأمله وتدبره من خلال عدد من آيات القرآن، وتعد استجابة لقول الله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة ص (٢٩). ولهذا فالتفسير الموضوعي نشأ مبكرا منذ عهد النبي ﷺ، وقد أشار النبي ﷺ إلى أن جمع الآيات يفيد في بيان المعنى المراد لموضوع ما، كما فسر النبي ﷺ الظلم بالشرك، فقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لما نزلت هذه الآية: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)، شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ: فقال رسول الله ﷺ: ألا ترونَ إلى قول لقمان: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)، سورة لقمان (١٣)، (الطبري، ١٤٢٠، ج١١، ص. ٤٩٤)، فهنا ربط النبي ﷺ بين الآيات لبيان مفهوم الظلم.

ومن الأمثلة على بدايات التفسير الموضوعي تلك الجهود والمؤلفات التي تتتبع لفظة ما في جميع القرآن الكريم، ككتاب الراغب الأصفهاني المسمى بمفردات ألفاظ القرآن، ومن ذلك كتاب ابن القيم المسمى بالبيان في أقسام القرآن، والذي تناول جميع المواضع التي ورد فيها القسم في القرآن الكريم، ومن المؤلفات التي اعتبرت بدايات لنشوء هذا اللون من التفسير كتب الوجوه والنظائر، وكتب أسباب النزول، وأمثال القرآن. وهذه البدايات والبذور الأولى للتفسير الموضوعي اقتصرت في التشابه الجزئي لمنهج تأليف تلك الكتب مع منهج البحث في التفسير الموضوعي الذي أصبح علما مستقلا له منهجه وقواعده وضوابطه.

وهناك رأي آخر يذكر أن التفسير الموضوعي لا يُعرف عند السلف، وأنه علم جديد وحادث. ولكن أهل البحث والاختصاص في علوم القرآن وتفسيره ذكروا بعد التتبع والدراسة أن الرأي الصحيح خلاف ذلك، وقد أشار الزهراني إلى أن من قال إن هذا العلم جديد النشأة فقد جانبه للصواب، وبعد عن الحقيقة، وأن أصحاب هذا الرأي ألقوه على عواهنه دون دراسة أو بحث. (١٤١٠، ص. ١٣).

وقد سبق ظهور مصطلح التفسير الموضوعي كعلم مستقل في العصر الحديث بدايات تعد من أسباب تكوّن فكرة التفسير الموضوعي، فقد كانت جهود المستشرقين هي البدايات لنشوء فكرة التفسير الموضوعي، فقد كتبوا عددا من الدراسات القرآنية الموضوعية، وقد جمع المستشرق الفرنسي بعض الآيات في موضوع واحد وجعلها تحت عنوان واحد في المعجم المفهرس للقرآن الكريم، ولكن هذا الجمع للنصوص فقط، فإنك إن بحثته وجدته جمع بعض الآيات وترك أكثرها. (حجازي، ١٣٩٠ ص. ٢٤). فهذه هي بدايات تكون فكرة مصطلح التفسير الموضوعي في العصر الحديث، وإن كان يعتريه خلل في المنهج، ويقتصر على بعض الآيات دون بعض.

وأما عن تحديد زمن ظهور مصطلح التفسير الموضوعي وإطلاقه على هذا الأسلوب كان في القرن الرابع عشر الهجري. (الرومي، ١٤٢٢، ص. ٦٢)

وعن الجهود التي أفرزت هذا المصلح وجعلته علما مستقلا ومصطلحا له منهجه وقواعده، فهي مقالات لكل من الأستاذ جمال الدين الأفغاني، والأستاذ محمد عبده، والشيخ محمد رشيد في تفسير المنار. ولقد عُرف "التفسير الموضوعي" بهذا المصطلح أول مرة في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر. (عاشور، ٢٠٠٠، ص. ٢٠)، وتعد رسالة الدكتوراه التي قدمها محمد محمود حجازي عام ١٩٦٧م في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر أول رسالة علمية تعالج قضية التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ثم توالت كتابات عديدة من قبل متخصصين أزهريين تعرضوا للتفسير الموضوعي ومنهجه بصورة مباشرة وتفصيلية، ثم طبقوه ومثلوا له. وكان منهم الشيخ أحمد الكومي ومحمد القاسم، وعلي خليل، وعبد الحي الفرماوي. (رشواني، ١٤٣٠، ص.١٢٤- ١٢٦)

- **أهمية التفسير الموضوعي**:

تبرز أهمية التفسير الموضوعي فيما يلي:

- ارتباط هذا اللون من التفسير بالقرآن الكريم، والقرآن أشرف العلوم وأولاها بالعناية والاهتمام.
- تجدد حاجات المجتمعات وبروز أفكار جديدة على الساحة الإنسانية وانفتاح ميادين للنظريات العلمية الحديثة لا يمكن تغطيتها ورؤية الحلول الصحيحة لها إلا باللجوء إلى التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. (مسلم، ١٤٢٦، ص. ٣١)
- تخصيص موضوع بالبحث والدراسة وجمع أطرافه والاطلاع على أسباب النزول للآيات المتعلقة به، وتحديد المرحلة التي نزلت الآيات الكريمة تعالج بعض جوانبه، وتوجيه ما ظاهره التعارض، كل ذلك يهيئ للموضوع جواً علمياً لدراسة هذا الموضوع بعمق وشمولية، تثري المعلومات حوله وتبلور قضاياه وتبرز معالمه.
- التفسير الموضوعي من أهم المطالب الضرورية للباحثين، لما يتسم به من منهج فريد ومسلك علمي في اختيار الألفاظ وثراء المعاني وروعة الطرق في جمع الآيات وتتبعها وتنزيلها على الواقع واستخلاص الهدف، مع مراعاة مقاصد القرآن وأصول التفسير وقواعده، ولما يحتله من موقع ودور حاسم في تنشيط الهمم واستنهاض أمتنا وتوجيه طاقاتها نحو هذا اللون ومدى ارتباطه بميادين الحياة. (الكبيسي، ٢٠١٢، ص. ٥٢)

- **أهداف التفسير الموضوعي**:

يهدف التفسير الموضوعي إلى:

- بيان مراد الله من كلامه، وتفسير الآيات وبيانها وتأملها وتدبرها، باعتباره التفسير الموضوعي أحد أنواع التفسير وأقسامه.
- فهم القضايا والموضوعات على طريقة الوحي المطهر، وذلك حين تتناول القضايا من منظور الكتاب والسنة، كما تحدث عنها القرآن الكريم وتحدثت عنها السنة النبوية.
- تقوية العلاقة بالله تعالى، والرقي بالشخصية المسلمة بالعيش مع القرآن الكريم من خلال الموضوعات الإيمانية والأخلاقية والشخصية التي ذكرها القرآن وتناولها الباحثون بالدراسة والتفسير.
- "الحاجة إلى إيجاد الحلول القرآنية لكثر من مشكلات الأمة الإسلامية في المجالات كافة، والرد على الشبهات والافتراءات التي يثيرها الأعداء حول القرآن الكريم". (الفريح، ٢٠١٧، ص. ٣)
- تجديد الخطاب الديني، بخاصة في هذا العصر الذي يتطلب جهودا في هذا المجال، والكشف عن موضوعات عرض لها القرآن الكريم قد يظن أنه خلا منها، ولكن بعد تدبر آيات القرآن الكريم وجمع الآية مثيلاتها في الدلالة تظهر ملامحه. (العيص، ١٤٤٠، ص. ٧٧- ٩٦)

• **مجالات التفسير الموضوعي**:

ذكرت المصادر والمراجع التي تناولت التفسير الموضوعي عددا من المجالات لهذا اللون من التفسير، إلا أن هناك مجالا واحدا إذا ذكر التفسير الموضوعي لا يكاد ينصرف الذهن إلا إليه. وهو مجال البحث في الموضوع القرآني الذي يتناول دراسة قضية أو موضوع ما في القرآن الكريم كما أشار إلى ذلك مسلم. (١٤٢١، ص. ٢٧)، وهذا البحث للموضوع من خلال القرآن الكريم يكون وفق قواعد وخطوات منهجية. وموسوعة التفسير الموضوعي الصادرة عن مركز تفسير (١٤٤٠) تعتبر مثالاً لهذا المجال، وهي موسوعة تحوي عددا من الموضوعات القرآنية بلغت (٣٥٤) موضوعا، تم تناولها وفق منهجية علمية محكمة. والمجال الثاني من مجالات التفسير الموضوعي مجال البحث الموضوعي من خلال سورة واحدة من سور القرآن الكريم، وتعد موسوعة التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم الصادر عن جامعة الشارقة بإشراف مصطفى مسلم (١٤٣١)، مثالا لمجال البحث الموضوعي من خلال السورة.

ويوجد عدد من المجالات أضيفت فيما بعد. فقد أضاف مصطفى مسلم (١٤٢٦)، وتابعه الخالدي (١٤٢٤)، والرومي (١٤٢٠)، وغيرهم التفسير الموضوعي للكلمة أو اللفظة القرآنية، ثم أضاف العيص (١٤٤٠) ثلاثة مجالات بدا له أن أيضيفها على ما سبق. وهي الموضوع في سورة، والأدوات، والمقالة التفسيرية.

وأساس المجالات في التفسير الموضوعي هو مجال البحث في موضوع أو قضية ما من خلال القرآن الكريم، وهذا المجال محل اتفاق الباحثين، ولم يعترض على دخوله أحد ممن كتب في التفسير الموضوعي، بل هو محل العناية والاهتمام. وأما بقية المجالات فليست محل اتفاق بين الباحثين. مثل مجال البحث في السورة ككل، فقد اعترض عليه العيص (١٤٤٠) وغيره، لأن مجال السورة يقوم على الوحدة الموضوعية للسورة، ومسألة الوحدة الموضوعية للسور ليست محل اتفاق، حيث إن تحديد هدف عام للسور يكون محورا لها وتدور في فلكه بقية الموضوعات يعد أمر اجتهادي تختلف فيه الأنظار، مع صعوبةٍ في التوفيق بين موضوعات السورة الواحدة، فذكر العيص أن إدراجه يحتاج إلى مزيد من التأمل والتريث، لعدم وجود ضوابط يستعان بها، ولا معالم يحتكم إليه من قبل الباحثين (العيص، ١٤٤٠، ص. ١١٧).

وأما مجال تتبع كلمة من كلمات القرآن فإنه أشبه بتتبع الموضوع القرآني خاصة عند المعاصرين، فتتبع كلمة الجهاد كلفظة قرآنية بجميع اشتقاقاتها لا يختلف كثيرا عن تتبع موضوع الجهاد كموضوع تجمع فيه الآيات القرآنية. وهنا تجدر الإشارة إلى حقيقة البحث في التفسير الموضوعي بشكل عام، والتي تتلخص فيما يلي: (الطيار، ١٤٣٦، ص. ٣٣٠)

- جمع متفرق من الآيات التي تتحدث عن موضوع أو لفظة أو جملة.
- دراسة هذا المجموع بعد تبويبه.
- استنتاج الفوائد واستخلاص الهدايات والعبر من هذا المجموع.

• **مفهوم مهارات فهم النص القرآني**:

عرف السميري مهارات فهم النص القرآني بأنها "عملية عقلية معقدة، تهدف إلى وصول الرسالة (النص القرآني) إلى المستقبل (المتعلم) يقوم بها المتعلم بالمشاركة مع المعلم تتضمن معرفة وشرح واستنباط واستنتاج وتلخيص العلاقات في النص القرآني. (٢٠١٠، ص. ١٠)

وعرفها الغبيوي بأنها: "عملية عقلية تأملية تقوم على حسن التصور للمعاني القريبة والبعيدة لمضمون النص القرآني، واستنتاجاتهم للمعنى الإجمالي للنص القرآني، وتطبيقهم له وفهم ما ترشد إليه الآيات والسور" (٢٠١٧، ص.٤١٦).

وهناك عدد من عرفوا مهارات فهم النص القرآني. والباحث يعرف مهارات فهم النص القرآني بأنها امتلاك القدرة لكل ما يوصل إلى فهم معاني آيات القرآن الكريم، وتذوق جماليتها، واستنتاج ما بها من قيم وآداب وأحكام، وإدراك مقاصدها وأسرارها، مع القدرة على ربطها بنظائرها من النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية ذات العلاقة، وتوظيفها في مجالات الحياة.

• **أهمية مهارات فهم النص القرآني**:

تعود أهمية امتلاك المهارات اللازمة لفهم القرآن الكريم أولاً إلى أهمية القرآن الكريم، وعظيم مكانته في دين الإسلام، وأهمية الارتباط به، كما تبرز أهمية مهارات فهم النص القرآني من أهمية بيان معنى الآيات وتفسيرها وتدبرها، ومن أهمية فهم مراد الله في كتابه، فالقرآن الكريم كتاب نور وهداية، فلا ينبغي لقارئه تجاهل معانيه، والغفلة عن البحث في تفسيره وفهمه، والتشاغل عن معرفة أسراره وأحكامه، فامتلاك المهارات يساعد على فهم القرآن الكريم، وتقود للانتفاع بالقرآن والاهتداء بهديه.

ومما يدل على أهمية الاعتناء بمهارات فهم النص القرآني الضعف والقصور في واقع تعليم القرآن الكريم وتعلمه، فقد أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة العناية بتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى المتعلمين، كما في دراسة عبد الواحد وآخرين (٢٠٢١)، ودراسة عبده وآخرين (٢٠٢١)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٣).

• **ضوابط فهم النص القرآني**:

وضع المتخصصون في التفسير ضوابط لفهم النص القرآني وتفسيره. ومن تلك الضوابط ما يلي:

- الرجوع إلى المصادر الأولية في التفسير، وتفسير القرآن الكريم بالمأثور؛ من تفسير القرآن للقرآن، أو تفسيرات النبي ﷺ للنصوص القرآنية، أو تفسيرات الصحابة أو التابعين. (ابن عثيمين، ١٤٢٣، ص. ٣٠)

- الاعتماد على كتب أهل العلم الموثوقين، والحذر من كتب أهل الابتداع في الدين.
- الاقتصار على الأحاديث والآثار الصحيحة والوقائع الثابتة، سواء في تفسير الآيات وبيانها، أو عند معرفة الوقائع والأحداث وأسباب النزول. (التويجري، ١٤٣٦، ص. ٧١)
- الحذر من تفسير القرآن بدون علم، فلا مجال للاجتهاد والقول بالرأي الشخصي ودون علم في بيان نصوص القرآن، فقد نهى عن ذلك النبي ﷺ، فقد جاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَنْ قالَ فِي القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "[1] (أحمد، ١٤٢١، ج٣، ص. ٤٩٦)،
- وقد وَضع أَهل العلم شروطا لمن يريد تَفسير القرآن الكريم، حتى يسلم من الخطأ في بيان مراد الله، ومن تلك الشروط: (الرومي، ١٤٢٠، ص. ١٦٧).
  - ✓ سلامة العقيدة.
  - ✓ التجرد عن الهوى.
  - ✓ أن يكون المفسر عالما بأصول التفسير.
  - ✓ أن يكون عالِما بالحديث رواية ودراية.
  - ✓ أن يكون عالِما بأصول الدين.
  - ✓ أن يكون عالِما بأصول الفقه.
  - ✓ أن يكون عالما باللغة وعلومها.

- **تصنيف مهارات فهم النص القرآني**:

من أراد فهم آيات القرآن الكريم وإدراك معانيه فيلزمه امتلاك عدد من المهارات التي تساعد في فهم النص القرآني، وهذه المهارات متعددة ومتنوعة، ولا يوجد تصنيف واحد متفق عليه عند المتخصصين، وعند الرجوع للدراسات السابقة والبحوث فإن تصنيف المهارات يختلف من باحث لآخر.

ومن الأمثلة لتصنيف مهارات فهم النص القرآني ما جاء في تصنيف عبد الواحد وآخرين (٢٠٢١) إلى ثلاثة مستويات، يندرج تحت كل مستوى عددا من المهارات. والمستويات كالآتي:

- مهارات تتعلق بالفهم العام لآيات النص القرآني.
- مهارات تتعلق بالفهم الاستنتاجي لآيات النص القرآني.
- مهارات تتعلق بالفهم البلاغي لآيات النص القرآني.

ومن التصنيفات أيضا تصنيف خليفة (٢٠١٣) لمهارات فهم النص القرآني، حيث صنفها إلى:

- فهم الدلالات اللغوية للآيات القرآنية.
- فهم الدلالات البلاغية للآيات القرآنية.
- الفهم التحليلي للآيات.

[1] مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه، حديث رقم: ٢٠٩٦

- الفهم الموضوعي للآيات.
- فهم الدلالات الاجتماعية للآيات القرآنية.

وصنف أكرم (٢٠١٢) المهارات إلى:

- مهارة فهم الدلالة اللغوية للآيات القرآنية.
- مهارة فهم الدلالة البلاغية للآيات القرآنية.
- مهارة فهم الدلالة التحليلية لآيات القرآنية.
- مهارة فهم الدلالة الاجتماعية للآيات القرآنية.

وهذا الاختلاف في تصانيف مهارات فهم النص القرآني يرجع لأسباب من أبرزها مراعاة المستوى العلمي للطالب، ومراعاة مرحلته العمرية، فلكل مستوى دراسي ما يناسبه من المهارات، وتزيد هذه المهارات في عددها وعمقها كلما زاد مستوى الطالب العلمي والدراسي.

وفي ضوء التصنيفات الواردة في الدراسات السابقة وطبيعة المرحلة الدراسية أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، وهي عبارة عن أربع مهارات رئيسية يندرج تحتها تسع عشرة مهارة فرعية. وبيانها كالتالي:

- **أولاً**: (**المهارات اللغوية**). **ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية**:
  - يبين المعنى اللغوي للمفردة القرآنية.
  - يبين المراد من الكلمة في سياقها القرآني.
  - يذكر المفردات المضادة للمفردة القرآنية.
  - يوظف الألفاظ القرآنية في سياقات خارج النص القرآني.
- **ثانياً**: (**المهارات التفسيرية**): **ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية**
  - يبين المعنى الصحيح للآيات.
  - يبين سبب نزول الآية.
  - يختار من الآيات ما يدل على المعنى المراد.
  - يستدل على المعنى المراد بآيات أخرى.
- **ثالثاً**: (**المهارات الذوقية**): **ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية**
  - يوضح دلالات الجملة الاسمية الواردة في الآيات.
  - يوضح دلالات الجملة الفعلية الواردة في الآيات.
  - يبين أساليب التوكيد الواردة في الآيات.
  - يبرز دلالات الأسلوب الإنشائي الوارد في الآيات.
- **رابعاً**: (**المهارات الموضوعية**): **ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية**
  - يحدد الموضوع العام الذي تدور عليه الآيات.
  - يشرح الآيات الواردة حول الموضوع شرحا موضوعيا.
  - يبرز أهمية الموضوع من خلال حديث القرآن عنه.

- يكتشف العلاقة بين الآيات ذات الموضوع المشترك.
- يذكر الأحاديث النبوية المناسبة للآيات.
- يستنبط الفوائد والإرشادات من الآيات ذات الموضوع الواحد.
- يربط بين دلالة الآيات وبين واقع الحياة.

- **ثانيا: الدراسات السابقة**

سيتناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة، متضمنة أهداف الدراسة، ومنهجيتها، والأدوات المستخدمة، وحجم العينة، وأبرز نتائجها، □ التعليق عليها.

- **أولاً: دراسات تناولت التفسير الموضوعي:**

دراسة المهداوي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى تعرف فاعلية الوحدة المقترحة في التفسير الموضوعي على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة التفسير؛ واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة عددها (٣٥) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، وقامت ببناء وحدة في التفسير الموضوعي للصف الثاني الإعدادي وإعداد دليل للمعلم، واستخدمت الاختبار ومقياس الاتجاه كأداة للبحث التجريبي، وبعد تطبيق الأدوات أظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في التفسير الموضوعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، وفاعليتها في تكوين اتجاههم نحو مادة التفسير.

دراسة هيكل (٢٠١٦)، التي هدفت إلى الكشف عن الخطوات التطبيقية للتفسير الموضوعي للسورة الواحدة سورة الكهف أنموذجا. واستعرض البحث تعريف التفسير الموضوعي ونشأته، وكذلك أهميته، ثم تطرق إلى مناهج البحث من خلال التفسير الموضوعي ومنهج التفسير الموضوعي لسورة واحدة والخطوات المنهجية للتفسير الموضوعي للسورة الواحدة ونموذج تطبيقي على ذلك متمثلا في سورة الكهف. وقد جمع الباحث بين المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي.

دراسة الديك (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف أهم الخطوات الإجرائية للكتابة في التفسير الموضوعي، والاطلاع على أهم الكتب اللازمة لكل خطوة، وتحديد مهارات الكتابة في التفسير الموضوعي؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت المنهج الاستقرائي لتتبع الخطوات اللازمة للكتابة في التفسير الموضوعي، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الكتابة في التفسير الموضوعي لا تنفك عن أصول البحث العلمي، وأن تكون الكتابة بشكل متسلسل ومنطقي.

دراسة الفريح (٢٠١٧) وقد هدفت إلى بيان المنهجية المطلوبة عند الكتابة في الموضوع القرآني، من خلال بيان المراد بالتفسير الموضوعي وأهميته وحاجة الأمة إليه والإشارة إلى أهم أنواعه؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، ومن ثم عرض القواعد والخطوات العملية الواجب اتباعها عند الكتابة في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، والقواعد والضوابط في منهجية البحث في الموضوع القرآني، وأسفرت نتائج البحث عن وضع مراحل واضحة لمنهجية البحث في الموضوع القرآني، تعتمد كل مرحلة منها على سابقتها وتقود إلى لاحقتها.

دراسة الجميعي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى جمع طرق الكتابة في التفسير الموضوعي، وتسليط الضوء على قواعد وشروط الكتابة في التفسير الموضوعي، مع ذكر خطوات الكتابة فيه. ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي في استقراء النصوص وتتبع المواضيع، وكذلك المنهج التحليل الوصفي للحديث عن طريقة التفسير الموضوعي، والمنهج الاستنباطي في استظهار طريقة الكتابة في المواضيع القرآنية. وكان من أبرز النتائج أنها ذكرت ثماني قواعد للكتابة في التفسير الموضوعي، وبينت عددا من الخطوات عند الكتابة في التفسير الموضوعي.

- **تعليق على الدراسات التي تناولت التفسير الموضوعي**:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- تباينت الدراسات السابقة فيما بينها وبيان ذلك فيما يلي:
  - ✓ فقد هدفت دراسة (المهداوي، ٢٠٠٩) إلى تعرف فاعلية الوحدة المقترحة في التفسير الموضوعي على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة التفسير، و(الجميعي، ٢٠٢٢) و(الديك، ٢٠١٧) هدفت إلى تعرف أهم الخطوات الإجرائية للكتابة في التفسير الموضوعي، وتسليط الضوء على قواعد وشروط الكتابة في التفسير الموضوعي.
  - ✓ وفي المنهج استخدمت (المهداوي، ٢٠٠٩) المنهج التجريبي، وأما بقيت الدراسات فقد تنوعت مناهجها؛ فاستخدم (الجميعي، ٢٠٢٢) المنهج الاستقرائي مع المنهج الاستنباطي، فيما اقتصرت دراسة (الديك، ٢٠١٧) على المنهج الاستقرائي، ودراسة (هيكل، ٢٠١٦) جمعت بين المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي. .
  - ✓ كانت عينة الدراسة في دراسة (المهداوي، ٢٠٠٩) (٣٥) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
  - ✓ وفي جانب الأدوات في الدراسات التجريبية فقد قامت (المهداوي، ٢٠٠٩) ببناء وحدة في التفسير الموضوعي، وإعداد دليل للمعلم، واستخدمت الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه.
  - ✓ وفي النتائج كان من أبرز نتائج دراسة (المهداوي، ٢٠٠٩) وجود فاعلية لوحدة التفسير الموضوعي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه الإيجابي نحو مادة التفسير، وأما دراسة (الديك، ٢٠١٧) و(الفريح، ٢٠١٧) (الجميعي،٢٠٢٢) فقد بينت مناهج البحث في التفسير الموضوعي، وخطوات وقواعد الكتابة في التفسير الموضوعي،
- يتشابه البحث الحالي مع الدراسة السابقة في الفلسفة التي انطلقت منها معظم تلك الدراسات وهي التفسير الموضوعي. كما يتشابه البحث الحالي مع دراسة (المهداوي، ٢٠٠٩) في الهدف العام وهو التعرف فاعلية المادة المقترحة، وكذلك في المنهج التجريبي.
- ويختلف البحث الحالي مع الدراسة السابقة في الأهداف؛ حيث هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية الوحدتين المقترحتين في تنمية مهارات فهم

النص القرآني، ومن مظاهر الاختلاف أيضا أن البحث الحالي سيستخدم اختبار فهم النص القرآني كأداة لتعرف فاعلية الوحدتين المقترحتين.

- **ثانيا: دراسات تناولت فهم النص القرآني:**

دراسة السميري (٢٠١٠) التي هدفت إلى الكشف عن مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط، والكشف عن فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في إكسابهم مهارات فهم النص القرآني؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، واختار عينة ممثلة من (٦٠) طالباً من المدينة المنورة، وأعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص القرآني، واختبار في مهارات فهم النص القرآني. ومن أبرز نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات فهم الآيات القرآنية، وتذوق جمال التعبير القرآني، وتوظيف الآيات القرآنية.

دراسة أكرم (٢٠١٢) التي هدفت إلى تعرف فاعلية توظيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية التفكير الناقد؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي على عينة البحث، والبالغ عددهن (٣٠) طالبة من طالبات الدبلوم التربوي تخصص دراسات إسلامية، وقد تم تطبيق اختبار إتقان المحتوى، وكذلك اختبار التفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان أهمها أن الدخول على المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت له أثر فعال في إتقان مهارات فهم النص القرآني لدى الطالبة المعلمة.

دراسة خليفة (٢٠١٣) التي هدفت إلى تحديد أهم الاستراتيجيات التدريسية لفهم طلاب المرحلة الثانوية للنص القرآني، ومستوى فهم الطلاب للنص القرآني، وتعرف درجة تحقيق معلمي العلوم الشرعية للاستراتيجيات عند تدريسهم لمادة التفسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (١٤٠) طالبا، و(٥٦) معلما ، وقام الباحث بإعداد قائمة باستراتيجيات فهم النص القرآني، واختبار لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى الوصول إلى قائمة بأهم استراتيجيات فهم النص القرآني، وكذلك وجود ضعف في مستوى فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

دراسة الغبيوي (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحديد مهارات فهم النص القرآني للصف الأول الثانوي ومستوى امتلاكهم للمهارات؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار الباحث عدد (١٠٠) طالب كعينة من طلاب الصف الأول الثانوي بعفيف، وقام الباحث باستخدام قائمة بمهارات فهم النص القرآني كأداة، واختبار قياس لامتلاك الطلاب للمهارات، ومن نتائج الدراسة تدني مستوى الطلاب لمهارات فهم النص القرآني.

دراسة الزهراني (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن أثر بيئة تعلم ذكية في تنمية مهارات فهم النص القرآني؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدواتها في اختبار مهارات فهم النص القرآني، وبطاقة ملاحظة لأداء مهارات فهم النص القرآني، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة قلوة، وأكدت الدراسة وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطة درجات طالبات المجموعة التي تستخدم "التعليم التقليدي" لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عبد الواحد وآخرين (٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدي الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هذا الهدف، وتكونت العينة من (٢٥) طالبا، وتم إعداد قائمة بمهارات فهم النص القرآني، واختبار مهارات فهم النص القرآني. وأظهرت النتائج حرص الطلاب على دراسة وحدات دراسية مثل الوحدة المقترحة؛ مما يشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى مجموعة البحث.

- **تعليق على الدراسات التي تناولت مهارات فهم النص القرآني**:

من خلال عرض الدارسات السابقة يتضح ما يلي:

◄◄ تباينت الدراسات السابقة فيما بينها، وتوضيح ذلك فيما يلي:

- ✓ فقد هدفت دراسة (السميري، ٢٠١٠) إلى تحديد مهارات فهم النص القرآني وإكساب الطلاب لهذه المهارات، وكان من أهداف دراسة (خليفة، ٢٠١٣) تحديد أهم الاستراتيجيات التدريسية لفهم الطلاب للنص القرآني، ومستوى فهم الطلاب للنص القرآني، وأما دراسة (الغبيوي، ٢٠١٧) فهدفت إلى تحديد مهارات فهم النص القرآني، بينما هدفت دراسة (السميري،٢٠١٠) ودراسة (الزهراني، ٢٠١٨) إلى تنمية مهارات فهم النص القرآني.
- ✓ واستخدمت دراسة (السميري،٢٠١٠) ودراسة (أكرم، ٢٠١٢) ودراسة (الزهراني، ٢٠١٨) ودراسة (عبد الواحد وآخرين، ٢٠٢١) المنهج التجريبي، فيما استخدمت دراسة (خليفة، ٢٠١٣) و(الغبيوي،٢٠١٧) المنهج الوصفي.
- ✓ وقد طبقت دراسة (أكرم، ٢٠١٢) التجربة على عينة من الطلاب المعلمين في الدبلوم التربوي، وأما دراسة (خليفة، ٢٠١٣) و(الغبيوي،٢٠١٧) ودراسة (الزهراني، ٢٠١٨) ودراسة (عبد الواحد وآخرين، ٢٠٢١) فقد كانت على عينات من طلاب المرحلة الثانوية.
- ✓ وأما أدوات الدراسة فقد أعد كل من (عبد الواحد وآخرين، ٢٠٢١) و(السميري،٢٠١٠) قائمة بمهارات فهم النص القرآني، فيما أعدت جميع الدراسات السابقة في هذا المحور اختبار مهارات فهم النص القرآني، وقد

أضاف (الزهراني، ٢٠١٨) بطاقة لملاحظة أداء مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب، فيما أعد (خليفة، ٢٠١٣) قائمة بأهم استراتيجيات لفهم النص القرآني، مع وضع اختبار لقياسها.

- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف؛ فمن أهداف البحث الحالي تعرف مهارات فهم النص القرآني، وأما في المنهج فسيستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي مثل مناهج الدراسات السابقة. وفي الأدوات سيعدُ الباحث قائمة بالمهارات المناسبة للطلاب، واختبار لقياس مهارات فهم النص القرآني.
- وأما أبرز أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، فالبحث الحالي يهدف الكشف عن فاعلية وحدتين مقترحتين، وكذلك الاختلاف في مواد المعالجة التجريبية، حيث إن الدراسات السابقة تباينت في مواد المعالجة التجريبية بين وحدة تعليمية أو ومنهج مقترح أو برنامج تعليمي أو استراتيجيات تدريسية أو تقويم للمهارات الموجودة في مواد التفسير.

- **تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة**:

بعد الاطلاع على جميع الدراسات والبحوث في جميع المحاور السابقة يتضح ما يلي:

- جاءت دراسة الباحث مكملة للدراسة السابقة، ومضيفة إلى البحث التربوي بناء وحدتين مقترحتين قائمة على أسلوب التفسير الموضوعي، وستجرب فاعليتهما على متغير مهارات فهم النص القرآني؛ حيث يعد هذا المتغير من أهم أهداف دراسة التفسير الموضوعي.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء محاور الإطار النظري، وبناء مواد المعالجة التجريبية والأدوات البحثية المستخدمة لقياس فاعلية الوحدتين المقترحيتن، فضلا عن الاستفادة منها في مناقشة النتائج وتفسيرها.

- **الفجوة البحثية**:

تمثلت الفجوة البحثية فيما أن مهارات فهم النص القرآني في الدراسة السابقة جميعها لم ترتبط بالتفسير الموضوعي، كما في دراسات (السميري،٢٠١٠) و(أكرم، ٢٠١٢) و(خليفة، ٢٠١٣) و(الغبيوي،٢٠١٧) و(الزهراني، ٢٠١٨) و(عبده وآخرون، ٢٠٢١) و(عبد الواحد وآخرين، ٢٠٢١) فجميعها تناولت مهارات فهم النص القرآني بمتغير مستقل مختلف، ولم يعثر الباحث على دراسة ربطت مهارات فهم النص القرآني بالتفسير الموضوعي. وهذه هي الفجوة التي سيعمل البحث الحالي على سدها من خلال الكشف عن فاعلية وحدتين مقترحتين قائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

- **منهج الدراسة**:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى قائمة مهارات فهم النص القرآني المناسبة للصف الثالث المتوسط. واستخدم أيضا المنهج شبه

التجريبي؛ وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (وحدتان تعليميتان قائمة على أسلوب التفسير الموضوعي) في المتغير التابع (مهارات فهم النص القرآني).

• **مجتمع البحث**:

يشمل مجتمع البحث جميع طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

• **عينة البحث**:

تم اختيار عينة البحث على مرحلتين وبيانهما فيما يلي: الأولى: وتمثل العينة الاستطلاعية، وفيها تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة العينة المزدوجة، وهي طريقة تجمع بين العشوائية والقصدية، وعمادها اختيار عينة عشوائية من العينة العمدية (حسن، ٢٠١٦، ص. ٣١٦)، حيث تم اختيار مدرسة الإمام ورش بمدينة جدة عمدا، واختيار العينة الاستطلاعية عشوائيا من داخل المدرسة، وقد بلغ عددها (٢٨) طالبا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٦) سنة، بمتوسط حسابي (١٥.٧٣١)، وبانحراف معياري (.٤٩٥).

الثانية: وتمثل العينة الأساسية، وتم اختيارها بطريقة العينة المزدوجة، وقد اختار الباحث مدرسة ابن هشام المتوسطة عمدا بسبب استعدادات المدرسة ومعلمي التربية الإسلامية لتطبيق الوحدات التعليمية والأدوات البحثية، وتجانس الطلاب في أعمارهم، وكثرة أعدادهم، حيث يوجد في المدرسة (٦) فصول دراسية للصف الثالث المتوسط، ثم تم اختيار الفصول بطريقة عشوائية في تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد بلغ عدد العينة (٦٠) طالبا بالصف الثالث المتوسط، مقسمين إلى (٣٠) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٦) سنة بمتوسط عمري مقداره (١٥.٦٤٢) وبانحراف معياري (.٤٨٤)، و(٣٠) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٦) سنة بمتوسط عمري مقداره (١٥. ٧٨٤) سنة وبانحراف معياري (.٥١٩)

• **التصميم شبه التجريبي**:

يعتمد التصميم التجريبي في البحث الحالي على القياس القبلي والبعدى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يقيس الباحث مهاراتٍ فهم النص القرآني لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة قياسا قبليا، ثم يُطبق الوحدتين التعليميتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي على المجموعة التجريبية فقط، ولا يُطبقهما على المجموعة الضابطة، ثم يطبق القياس البعدى على المشاركين في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد انتهاء التطبيق على المجموعة التجريبية فقط.

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

اختيار المدرسة	اختيار العينة	المجموعة	قياس قبلي	معالجة تجريبية	قياس بعدى
م	ع	التجريبية	✓	✓	✓
م	ع	الضابطة	✓	ــــــــ	✓

• **أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية**:

• **أولا: قائمة مهارات فهم النص القرآني**:

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات فهم النص القرآني بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأبحاث التي تناولت مجال مهارات فهم النص القرآني. وكذلك المقابلات مع بعض المتخصصين. والرجوع إلى كتب تفسير القرآن الكريم وعلومه وكتب أصول التفسير.

• **قائمة مهارات فهم النص القرآني في صورتها الأولية**

تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (٤) مهارات رئيسية يتفرع منها (٣٠) مؤشراً، بواقع (٨) مؤشرات للمهارات اللغوية، و(٩) مؤشرات للمهارات التفسيرية، و(٥) مؤشرات للمهارات التذوقية، و(٨) مؤشرات للمهارات الموضوعية.

• **صدق قائمة مهارات فهم النص القرآني**

عرض الباحث القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول مهارات فهم النص القرآني. وفي ضوء قام الباحث بالتعديلات المطلوبة، فحذفت بعض المهارات لعدم مناسبتها للمرحلة المتوسطة، وعدلت صياغة بعض المهارات الفرعية، حتى أصبحت القائمة مكونة من (١٩) مهارة فرعية، موزعة على أربع مهارات رئيسية، والجدول التالي يبين توزيع المؤشرات على مهارات فهم النص القرآني المكونة للقائمة في صورتها النهائية.

جدول (٢) توزيع مؤشرات قائمة مهارات فهم النص القرآني على كل مهارة

	المهارات الرئيسة	عدد المؤشرات
مهارات فهم النص القرآني	المهارات اللغوية	4
	المهارات التفسيرية	4
	المهارات التذوقية	4
	المهارات الموضوعية	7
	مجموع مؤشرات مهارات فهم النص القرآني	مؤشرا (19)

يتضح من الجدول السابق أن المهارات الموضوعية حصلت على أكبر عدد من المؤشرات بواقع (٧) مؤشرات، يليه باقي المهارات بواقع (٤) مؤشرات لكل منها.

• **ثانيا: اختبار مهارات فهم النص القرآني للصف الثالث المتوسط**

- قام الباحث بإعداد الاختبار بعد الرجوع إلى الدراسات والأبحاث، وفي ضوء قائمة مهارات فهم النص القرآني التي أعدها الباحث، وتمت أيضا صياغة لتعليمات الاختبار، وقد صاغ الباحث الأسئلة بطريقة الاختيار من متعدد.
- تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٥) سؤالا، موزعة على مهارات فهم النص الأربعة، بواقع (٤) أسئلة للمهارات اللغوية، و(٤) للمهارات التفسيرية، و(٨) للمهارات التذوقية، و(٩) للمهارات الموضوعية.

• **صدق الاختبار**:

اعتمد الباحث في حساب الصدق على ثلاثة أنواع من الصدق وهم على النحو الآتي:

• **صدق المحكمين**:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس. وفي ضوء التعديلات أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من (٢٤) سؤالا.

• **صدق المقارنة الطرفية**:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ثم اختبار مان – ويتني Mann-Whitney U لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في المهارات والدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني من العينة الاستطلاعية.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في مهارات فهم النص القرآني.

م	المهارات والدرجة الكلية	المرتفعون في مهارات فهم النص القرآني		المنخفضون في مهارات فهم النص القرآني	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المهارات اللغوية	3.250	.462	1.250	.886
٢	المهارات التفسيرية	2.750	.886	1.125	.640
٣	المهارات التذوقية	5.125	.834	2.00	1.069
٤	المهارات الموضوعية	7.375	1.060	2.875	1.642
الدرجة الكلية للاختبار		18.500	1.772	7.250	2.434

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمرتفعين في جميع مهارات فهم النص القرآني والدرجة الكلية أعلى من المتوسط الحسابي للمنخفضين فيها، مما يشير إلى وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني.

ولمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية تم استخدام مان وتني كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المرتفعين والمنخفضين على اختبار مهارات فهم النص القرآني

المتغير	البيان المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	قيمة الدلالة
المهارات اللغوية	المرتفعون	8	12.13	97.00	3.000	3.234-	.001
	المنخفضون	8	4.88	39.00			
المهارات التفسيرية	المرتفعون	8	12.00	96.00	4.000	3.072-	.002
	المنخفضون	8	5.00	40.00			
المهارات التذوقية	المرتفعون	8	12.38	99.00	1.000	3.305-	.001
	المنخفضون	8	4.63	37.00			
المهارات التفسيرية	المرتفعون	8	12.50	100.00	.000	3.427-	.001
	المنخفضون	8	4.50	36.00			
الدرجة الكلية للاختبار	المرتفعون	8	12.50	100.00	.000	3.398-	.001
	المنخفضون	8	4.50	36.00			

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (Z) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بالنسبة لمهارات الاختبار والدرجة الكلية، حيث بلغت على الترتيب (- ٣.٢٣٤)، (- ٣.٠٧٢)، (- ٣.٣٠٥)، (- ٣.٤٢٧)، (- ٣.٣٩٨)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المنخفضين والمرتفعين في جميع مهارات الاختبار

والدرجة الكلية لصالح المرتفعين، مما يدل على أن اختبار مهارات فهم النص القرآني له قدرة على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين، مما يدعو إلى الثقة في صدق الاختبار.

- **الصدق الذاتي للاختبار**:

قام الباحث بتطبيقه العينة الاستطلاعية والمكونة من (٢٨) طالباً بالصف الثالث المتوسط، وتم حساب الصدق الذاتي له عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (السيد، ٢٠٠٦، ص. ٤٠٢). وكانت درجة الصدق الذاتي كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)الصدق الذاتي لاختبار مهارات فهم النص القرآني (ن=٢٨) طالباً بالصف الثالث المتوسط

م	المهارات والدرجة الكلية للاختبار	معامل الثبات	الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي)
١	المهارات اللغوية	٠.٨٤٣	٠.٩١٨
٢	المهارات التفسيرية	٠.٨١١	٠.٩٠٠
٣	المهارات التذوقية	٠.٧٩٨	٠.٨٩٣
٤	المهارات الموضوعية	٠.٨٤٠	٠.٩١٦
	الدرجة الكلية للاختبار	٠.٩٢١	٠.٩٥٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم الجذر التربيعي لمعامل الثبات تراوحت ما بين (٠.٨٩٣- ٠.٩٥٩) وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح وهو ما يؤكد صدق اختبار مهارات فهم النص القرآني.

- **حساب الاتساق الداخلي**:

وتم ذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٢٨) طالبا بالصف الثالث المتوسط، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الذي ينتمي إليها.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها (ن=٢٨) طالبا بالصف الثالث المتوسط

المهارات اللغوية		المهارات التفسيرية		المهارات التذوقية		المهارات الموضوعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥١٢**	٥	٠.٥٧٩**	٩	٠.٧٧٦**	١٦	٠.٤٩٤**
٢	٠.٦٥١**	٦	٠.٥٣٩**	١٠	٠.٤٩٤**	١٧	٠.٦٨٥**
٣	٠.٦٠٠*	٧	٠.٦٠٥**	١١	٠.٤٤٨**	١٨	٠.٥٩٦**
٤	٠.٦٩١*	٨	٠.٥١١**	١٢	٠.٧٣٣**	١٩	٠.٥٣٣**
				١٣	٠.٣٩٥*	٢٠	٠.٥٧٠**
				١٤	٠.٤٣٩*	٢١	٠.٥٤٦**
				١٥	٠.٣٩٤*	٢٢	٠.٧٣٠**
						٢٣	٠.٥٦٤**
						٢٤	٠.٦٢٣**

** : دالة عند مستوى(٠.٠١)، * : دالة عند مستوى(٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٩٤- ٠.٧٧٦) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥)، وبذلك أصبح الاختبار مكونا من (٢٤) سؤالا موزعا على مهارات الاختبار الأربعة (المهارات اللغوية، المهارات التفسيرية، المهارات التذوقية، المهارات الموضوعية).

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية وبعضها البعض، وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها والدرجة الكلية للاختبار (ن=٢٨) طالباً بالصف الثالث المتوسط

م	المهارات والدرجة الكلية	المهارات اللغوية	المهارات التفسيرية	المهارات التذوقية	المهارات الموضوعية	الدرجة الكلية للاختبار
١	المهارات اللغوية	ـــ				
٢	المهارات التفسيرية	٠.٤٤٨ ❖❖	ـــ			
٣	المهارات التذوقية	٠.٥٦٧ ❖❖	٠.٥٢٦ ❖❖	ـــ		
٤	المهارات الموضوعية	٠.٧٢٢ ❖❖	٠.٤٩٥ ❖❖	٠.٤٧٧ ❖❖	ـــ	
الدرجة الكلية للاختبار		٠.٧٧٨ ❖❖	٠.٧٢٣ ❖❖	٠.٧٦٣ ❖❖	٠.٨٨٨ ❖❖	ـــ

❖❖ : دالة عند مستوى(٠,٠١)، ❖ : دالة عند مستوى(٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها البعض والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٤٤٨- ٠.٨٨٨) وجميعها قيم مقبولة إحصائيا وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني (ن=٢٨) طالبا بالصف الثالث المتوسط

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٨٢ ❖	٢	٠,٣٩٧ ❖	٣	٠,٤٨٧ ❖❖
٤	❖٠,٤٣٥	٥	٠,٧٠٢ ❖❖	٦	٠,٤٤٢ ❖
٧	٠,٥٣١ ❖❖	٨	٠,٨٣٢ ❖❖	٩	٠,٦٢١ ❖❖
١٠	٠,٦٠٩ ❖❖	١١	٠,٤٤٥ ❖	١٢	٠,٦٩٦ ❖❖
١٣	٠,٦٢٨ ❖❖	١٤	٠,٥٤٣ ❖❖	١٥	٠,٤٩١ ❖❖
١٦	٠,٦٤٦ ❖❖	١٧	٠,٦٥٠ ❖❖	١٨	٠,٥٣٧ ❖❖
١٩	٠,٦٥١ ❖❖	٢٠	٠,٤٩٩ ❖❖	٢١	٠,٤٨٧ ❖❖
٢٢	٠,٦١١ ❖❖	٢٣	٠,٥٧٧ ❖❖	٢٤	٠,٦٥٤ ❖❖

❖❖ : دالة عند مستوى (٠,٠١)، ❖ : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت ما بين (٠.٣٨٢- ٠.٨٣٢) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائيا، وأصبح عدد أسئلة الاختبار في الصورة النهائية (٢٤) سؤالا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار. هذا وتشير النتائج السابقة في الوثوق في اختبار مهارات فهم النص القرآني.

- **معامل السهولة والصعوبة لأسئلة اختبار مهارات فهم النص القرآني**:

طبق الباحث الاختبار في صورته الأولية بعد التحكيم على عينة تتكون من (٢٨) طالبا من بين طلاب الصف الثالث المتوسط باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة للسؤال} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابات الخاطئة + الإجابات الصحيحة}}$$

معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة

وكان معاملات السهولة أو الصعوبة لمعظم أسئلة اختبار مهارات فهم النص القرآني تراوحت ما بين (٠,٢٤- ٠,٧٦) مما يدل على أنها معاملات مقبولة.

- **تحديد معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات فهم النص القرآني**:

اعتمد الباحث في تحديد معامل التمييز لمفردات الاختبار على استخدام درجات المجموعتين الطرفيتين وتقسيم كيلي (Kelly)، الجدول التالي معاملات تمييز مفردات اختبار مهارات فهم النص القرآني.

جدول (٩) معاملات تمييز مفردات اختبار مهارات فهم النص القرآني لطلاب الصف الثالث المتوسط

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
١	٠.٢٣	٩	٠.٢٨	١٧	٠.٢٨
٢	٠.٤٨	١٠	٠.٢٠	١٨	٠.٢٥
٣	٠.٣٣	١١	٠.٤٦	١٩	٠.٣٦
٤	٠.٤٦	١٢	٠.٣١	٢٠	٠.٣٦
٥	٠.٣٣	١٣	٠.٤٨	٢١	٠.٤١
٦	٠.٣٠	١٤	٠.٣٤	٢٢	٠.٢٤
٧	٠.٢٢	١٥	٠.٣٧	٢٣	٠.٤٠
٨	٠.٣٢	١٦	٠.٢٢	٢٤	٠.٣٦

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تتراوح ما بين (٠.٢٢، ٠.٤٨)، وبالنظر إلي ما أشار إليه "(صلاح علام "٢٠٠٠، ص.٥٢ - ٢٨٩) من أنه إذا كانت قيمة معامل تمييز المفردة (٠.٤) أو أكثر فإنه يدل علي أن المفردة تميز بدرجة جيدة بين المجموعتين الطرفيتين، وإذا تراوحت بين (٠.٢، ٠.٤) فإن تمييز المفردة بين المجموعتين يكون لا بأس به، وإذا قلتٍ هذه القيمة عن (٠.٢) فإن تمييز المفردة يكون ضعيفا أما إذا كان تمييزها صفرا أو سالبا فإنه ينبغي حذف هذه المفردة من الاختبار أو مراجعتها مراجعة دقيقة وتعديلها، وفي ضوء ما تبين من بيانات جدول السابق فإن مفردات الاختبار الحالي تميز بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بدرجة جيدة ومناسبة .

- **حساب معامل الثبات**:

قام الباحث باستخدام طريقتين لحساب ثبات اختبار مهارات فهم النص القرآني، وهما كالاتي:

- **الطريقة الأولى**: **طريقة كيودر- ريتشاردسون** (٢٠):

والجدول التالي يوضح معامل الثبات لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (١٠) معاملات الثبات للمهارات والدرجة الكلية لإختبار مهارات فهم النص القرآني بطريقة كيودر ريتشاردسون٢٠ (ن= ٢٨) طالبا بالصف الثالث المتوسط

م	مهارات الاختبار	عدد الأسئلة	معامل الثبات
١	المهارات اللغوية	٤	٠.٨٤٣
٢	المهارات التفسيرية	٤	٠.٨١١
٣	المهارات التذوقية	٧	٠.٧٩٨
٤	المهارات الموضوعية	٩	٠.٨٤٠
	الدرجة الكلية للاختبار	٢٤	٠.٩٢١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمهارات والدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني تراوحت ما بين (٠,٧٩٨- ٠,٩٢١) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاختبار، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من(٢٤) سؤال.

- **الطريقة الثانية: طريقة التجزئة النصفية:**

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار بعد تقسيمه على أساس فردي- زوجي، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٨٧٦) وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٨٩٧) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات اختبار مهارات فهم النص القرآني

- **ثالثا: الوحدتان التعليميتان:**

قام الباحث بإعداد الإطار العام للوحدتين المقترحتين، وكتابا للطالب، ودليلا للمعلم، وذلك وفق ما يلي:

- منهجية وخطوات التفسير الموضوعي
- قائمة مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة المتوسطة التي توصل إليها الباحث
- خصائص طلاب المرحلة المتوسطة
- الإطار النظري للبحث الحالي

وقد تكونت الوحدتان من عدد من الموضوعات القرآنية؛ فكان في المجال الاجتماعي أربعة دروس هي: القدوة والإصلاح والتطوع والصحبة، وفي المجال العلمي ثلاثة دروس هي: تزكية العقل، والحوار والسؤال. ثم عرض الباحث مواد المعالجة التجريبية على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم وإضافاتهم، واقتراحاتهم، وقد اتفق السادة المحكمون على مناسبتها مع تعديل بعض الأخطاء المطبعية واللغوية وإعادة الصياغة، وحذف بعض الجمل، والموازنة بين زمن الدرس وبين الأنشطة، مع مراعاة التنسيق العام وترقيم الصفحات والإخراج الفني.

- **ضبط المتغيرات الدخيلة:**

١- العمر الزمني:

يتراوح العمر الزمني للمشاركين من طلاب الصف الثالث المتوسط في البحث الحالي ما بين (١٥- ١٦) عام، وتم ضبط العمر الزمني للمشاركين وذلك باستبعاد المشاركين الأكبر سنا الذين تزيد أعمارهم عن (١٦) عاما. ولضمان التكافؤ في العمر الزمني بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) حسب الباحث دلالة الفروق بين أعمار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار "ت" T-Test. والجدول التالي يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني.

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	التجريبية	30	15.642	.484	1.405-	.188 غير دالة
٢	الضابطة	30	15.784	.519		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني غير دال إحصائيا، حيث بلغ متوسط العمر الزمني للمجموعة التجريبية (15.642) عام وبانحراف معياري قدره (484.)، ومتوسط العمر الزمني للمجموعة الضابطة(15.784) بانحراف معياري قدره (519.) حيث بلغت قيمة (ت) 1.405 هي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني.

٢- **الجنس**:

اقتصرت عينة البحث الحالي على الذكور فقط، حتى لا يصبح لمتغير الجنس أثر في المتغيرين التابعين (مهارات فهم النص القرآني) فضلا عن سهولة التعامل معهم وسهولة التدريس لهم من خلال الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي.

٣- **المستوى الاجتماعي – الاقتصادي**:

تم اختيار أفراد العينة (التجريبية والضابطة) من مدرسة واحدة تقع في محافظة جدة وهي (متوسطة ابن هشام)، وبهذا تكون المجموعتان التجريبية والضابطة من منطقة جغرافية واحدة تقترب في المستويين الاجتماعي والاقتصادي لأفراد العينة، وبقدر الإمكان وجد الباحث أن هناك تقارباً في المستويين الاقتصادي والاجتماعي للطلاب المشاركين في البحث.

٤- **القياس القبلي لمستوى مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة**:

قام الباحث بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني عليهم (قياساً قبلياً)؛ وذلك بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولم يقم الباحث بالتأكد من شروط اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين،والخاصة بشرط (التوزيع الاعتدالي للبيانات وكذلك التجانس)؛ نظرا لأن تساوى حجم العينتين (المجموعة التجريبية والضابطة) يُغني عن التحقق من التجانس (حسن، ٢٠١٦،ص. ٣٢٩)، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات فهم النص القرآني.

جدول (١٢)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات فهم النص القرآني

مهارات فهم النص القرآني والدرجة الكلية	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية	تجريبية	30	2.3333	1.09334	.130-	.897
	ضابطة	30	2.3667	.88992		
المهارات التفسيرية	تجريبية	30	1.9667	.88992	1.005	.319
	ضابطة	30	1.7000	1.14921		
المهارات التذوقية	تجريبية	30	2.2333	1.19434	1.836-	.129
	ضابطة	30	2. 8333	1.22990		
المهارات الموضوعية	تجريبية	30	3.2000	1.84578	.959-	.342
	ضابطة	30	3.6333	1.65015		
الدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني	تجريبية	30	9.7333	3.33149	1.045-	.300
	ضابطة	30	10.6333	3.33718		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني وجميع المهارات الفرعية (المهارات اللغوية، المهارات التفسيرية، المهارات التذوقية، المهارات الموضوعية). مما يشير إلى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

- **تطبيق البحث**:

قام الباحث بتنفيذ التجربة وتطبيق الأدوات على عينة البحث، وهم من طلاب متوسطة ابن هشام في مدينة جدة، وبدأ التجريب بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم قام أحد معلمي التربية الإسلامية بالمدرسة بتدريس الوحدتين وتطبيقهما على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من التنفيذ طبق القياس البعدي لمهارات فهم النص القرآني، لطلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.

- **المعالجات الإحصائية**:

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* للتأكد من الاتساق الداخلي.
- معامل كيودر- ريتشاردسون (٢٠) للتأكد من ثبات اختبار مهارات فهم النص القرآني.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة مدى دلالة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات فهم النص القرآني
- مربع ايتا: لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي) على المتغيرين التابعين (مهارات فهم النص القرآني).

• نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**:
- **نص السؤال الأول: ما الوحدتان المقترحتان القائمتان على أسلوب التفسير الموضوعي لطلاب الصف الثالث المتوسط؟**

أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال بناء مواد المعالجة التجريبية؛ الإطار العام للوحدتين المقترحتين، وكتاب الطالب، ودليل المعلم، في ضوء أسلوب

التفسير الموضوعي، وذلك بعد الرجوع إلى الكتب والدراسات والأبحاث في التفسير وعلوم القرآن الكريم، وفي ضوء الإطار النظري للبحث الحالي، وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك من خلال المصادر والمراجع المتخصصة في تدريس العلوم الشرعية وبناء المناهج واستراتيجيات التدريس الحديثة، ثم أخضع الباحثُ المواد للتحكيم من خلال مجموعة من المحكمين من أساتذة الدراسات القرآنية واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس العامة، إلى أن خرجت المواد في صورتها النهائية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

- **نص السؤال الثاني: ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أسلوب التفسير الموضوعي؟**

أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال بناء قائمة متضمنة مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أسلوب التفسير الموضوعي، واستعان في بنائها بالأدبيات ذات العلاقة بمهارات فهم النص القرآني المتعلقة بأسلوب التفسير الموضوعي، والدراسات السابقة، وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة، ثم أخضع الباحثُ القائمة للتحكيم، إلى أن أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (١٩) مؤشراً كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (١٣) توزيع مؤشرات قائمة مهارات فهم النص القرآني على كل مهارة (الصورة النهائية)

	المهارات الرئيسة	عدد المؤشرات	النسبة المئوية
مهارات فهم النص القرآني	المهارات اللغوية	4	21.05٪
	المهارات التفسيرية	4	21.05٪
	المهارات التذوقية	4	21.05٪
	المهارات الموضوعية	7	36.84٪
	مجموع مؤشرات مهارات فهم النص القرآني	19	100٪

يتضح من جدول السابق أن (المهارات الموضوعية) حصلت على نسبة (٣٦.٨٤٪)، وهو يمثل أعلى محور من حيث عدد المؤشرات فقد بلغ (٧) مؤشرات لفهم النص القرآني، ويرجع ذلك الي طبيعة البحث الحالي من حيث اعتماده على التفسير الموضوعي للآيات وعلى المهارات اللازمة للبحث الموضوعي، أما بقية المهارات جاءت جميعها في المرتبة الثانية والأخيرة، بمجموع (٤) مؤشرات لفهم النص القرآني، بنسبة (٢١.٠٥٪)، ويرجع ذلك إلى اعتبار المهارات الثلاث مهارات تابعة ومكملة لمهارات التفسير الموضوعي.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

- **نص السؤال الثالث: ما فاعلية وحدتين تعليميتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟**

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المتعلق به "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات فهم النص القرآني البعد؛ قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من

الفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات فهم النص القرآني ولم يقم الباحث بالتأكد من شروط اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين٠والخاصة بشرطي (التوزيع الاعتدالي للبيانات والتجانس)؛ نظرا لأن تساوى حجم العينتين (المجموعة التجريبية والضابطة) يُغني عن التحقق من التجانس (حسين، ٢٠١٦، ص. ٣٢٩)، كما أن بلوغ عدد العينة في كل من المجموعتين (٣٠) طالباً يُغني عن التحقق من اعتدالية توزيع الدرجات اعتمادا على نظرية النزعة المركزية (أمين، ٢٠٠٧، ص. ١١١)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني

المهارات والدرجة الكلية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية	التجريبية	30	3.433	.858	3.916	.000
	الضابطة	30	2.400	1.162		
المهارات التفسيرية	التجريبية	30	2.766	.817	4.535	.000
	الضابطة	30	1.633	1.098		
المهارات التذوقية	التجريبية	30	4.766	1.454	4.983	.000
	الضابطة	30	2.900	1.446		
المهارات الموضوعية	التجريبية	30	6.566	1.794	8.080	.000
	الضابطة	30	3.066	1.552		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	30	17.533	3.748	8.537	.000
	الضابطة	30	10.000	3.051		

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني في التطبيق البعدي في الدرجة الكلية للاختبار وكل مهارة على حده، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين نجد أن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم النص القرآني بلغ (17.533) بانحراف معياري قدره (3.748) بينما بلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة (10.000) بانحراف معياري قدره (3.051)، وقد بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية والمهارات على الترتيب (3.916)، (4.535)، (4.983)، (8.080)، (8.536)، وهى قيم دالة إحصائيا عند (0.05)، وهذا يثبت عدم صحة الفرض الرئيس، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذى يشير إلى " يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.5$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات فهم النص القرآني البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يشير إلى فاعلية الوحدتين التعليميتين القائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

- **حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (وحدتان قائمتان على أسلوب التفسير الموضوعي) في المتغير التابع (مهارات فهم النص القرآني).**

لقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية في المتغير التابع (مهارات فهم النص القرآني) قام الباحث بحساب مربع ايتا ($\eta 2$) لقيمة (ت)، حيث

يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠.٠٢) من التباين الكلى على تأثير ضئيل، بينما يدل التأثير الذي يفسر (٠.٠٦) من التباين الكلى على تأثير متوسط، في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠.١٥) فأكثر على تأثير كبير (مراد، ٢٠١١، ص. ٢٤٨).

جدول (١٥) قيمة η2، ومقدار حجم التأثير في مهارات فهم النص القرآني

مهارات فهم النص القرآني	η2	مقدار حجم التأثير
المهارات اللغوية	.209	كبير
المهارات التفسيرية	.262	كبير
المهارات التذوقية	.300	كبير
المهارات الموضوعية	.530	كبير
الدرجة الكلية لاختبار فهم النص القرآني	.557	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:-

- قيمة ($\eta 2$) لحجم تأثير الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في المهارات اللغوية قد بلغت (0.209) وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل في المهارات اللغوية تصل إلى (٢٠.٩٪).
- قيمة ($\eta 2$) لحجم تأثير الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في المهارات التفسيرية قد بلغت ($0,262$) وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل في المهارات التفسيرية تصل إلى (26.2٪).
- قيمة ($\eta 2$) لحجم تأثير الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في المهارات التذوقية قد بلغت (0.300) وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل في المهارات التذوقية تصل إلى (30.0٪).
- قيمة ($\eta 2$) لحجم تأثير الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في المهارات الموضوعية قد بلغت (0.530) وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل في المهارات الموضوعية تصل إلى (53.0٪).
- قيمة ($\eta 2$) لحجم تأثير الوحدتين المقترحتين القائمة على أسلوب التفسير الموضوعي في الدرجة الكلية لمهارات فهم النص القرآني قد بلغت (0.557) وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل في الدرجة الكلية لمهارات فهم النص القرآني تصل إلى (55.7٪).

- **مناقشة النتائج وتفسيرها**

وبناءً على ما سبق من النتائج فإن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (مهارات فهم النص القرآني) جاء بشكل كبير مما يبرر فاعلية الوحدتين التعليميتين من الناحية العملية والتطبيقية في تنمية الدرجة الكلية لمهارات فهم النص القرآني وكل مهارة من مهاراته لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى:

- البرامج والمقررات التعليمية حين تبنى بأسلوب التفسير الموضوعي، وتضمّن مهارات فهم النص القرآني المناسبة للفئة المستهدفة فإن تلك المهارات تنمى بشكل ملحوظ.
- تعلم القرآن الكريم من خلال أسلوب التفسير الموضوعي يزيد من فهم آيات القرآن الكريم ويقوي الارتباط به.
- الوحدتين التعليميتين التي أعدها الباحث أسهمت في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- قائمة مهارات فهم النص القرآني التي أعدها الباحث كانت مناسبة لمستوى الطلاب ولقدراتهم.
- إعداد كتاب الطالب بأسلوب تربوي متضمن لمكوناته الرئيسية وبلغة سهلة ميسرة أسهم في استيعاب الطلاب لمهارات فهم النص القرآني
- الأنشطة المقدمة في الوحدتين المقترحتين حين جعلت الطالب نشطا وإيجابيا أثرت في تنمية مهارات فهم النص لدى الطلاب.
- ملائمة إستراتيجيات التدريس وتنوعها للمحتوى التعليمي أثرت في امتلاك المهارات وتنميتها لدى الطلاب.
- تكرار تقديم المهارات وتغذيتها بالأنشطة والتأكد المستمر من امتلاكها أثر في تنميتها ورسوخها.
- رجوع المعلم للدليل الذي أعده الباحث واستيعابه له، وتقيده بإرشاداته وتوجيهاته انعكس إيجابا على تنمية المهارات لدى الطلاب.

- **مقارنة نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة**

- تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (المهداوي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى فاعلية التفسير الموضوعي في تنمية بعض المتغيرات التابعة لدى عينة البحث.
- كما توصلت نتائج البحث الحالي إلى إعداد قائمة بمهارات فهم النص القرآني للصف الثالث المتوسط، كما توصلت نتائج دراسة السميري (٢٠١٠)، وخليفة (٢٠١٣)، وعبده وآخرون (٢٠٢١)، وعبد الواحد وآخرين (٢٠٢١)، إلى قائمة بمهارات فهم النص القرآني لدى عينة البحث.
- اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة السميري (٢٠١٠)، وأكرم (٢٠١٢)، والزهراني (٢٠١٨)، وعبد الواحد وآخرين (٢٠٢١)، التي أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات فهم النص القرآني.

- **التوصيات والمقترحات**:

بناء على نتائج البحث الحالي فإن الباحث يوصي بما يلي:

- تصميم مقررات دراسية في تفسير القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بأسلوب التفسير الموضوعي.
- تضمين كتب التفسير مهارات فهم النص القرآني المناسبة للمرحلة المتوسطة لمعالجة ضعف الطلاب في تلك المهارات.

- رفع مستوى معلمي التربية الإسلامية في مهارات فهم النص القرآني وأسلوب تنميتها لدى الطلاب.
- الاستفادة من مواد المعالجة التجريبية في البحث الحالي في تطوير مقررات الدراسات الإسلامية.
- الاستفادة من الأدوات المقدمة في البحث الحالي، في تعرف مستوى الطلاب فيهما.
- تطوير مقرر التفسير للصف الثالث المتوسط في ضوء أسلوب التفسير الموضوعي.
- تقويم مقرر التفسير للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات فهم النص القرآني المناسبة.

- **قائمة المصادر والمراجع**:

- ابن عثيمين، محمد صالح. (١٤٢٣). *أصول في التفسير*. دار ابن الجوزي.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. (١٤٢٢). *تفسير القرآن العظيم* (ط.٢). دار طيبة.
- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد، وصادق، آمال (٢٠٠٨). *التقويم النفسي*، مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى. (د-ت). *المعجزة الكبرى القرآن*. دار الفكر العربي
- أكرم، حبة بنت أحمد. (٢٠١٢). فاعلية توظيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية بجدة، *مجلة التربية*، ١(١٤٩)، ٣٦١-٣٩٦
- الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (١٤٢١). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة.
- أمين، أسامة ربيع (٢٠٠٧). *التحليل الإحصائي باستخدام SPSS*، الانجلو المصرية.
- التويجري، عبد اللطيف عبد الله. (١٤٣٦). *تدبر القرآن الكريم*. مكتبة دار المنهاج.
- الجميعي، سلمى بنت معيوض زويد. (٢٠٢٢). *التفسير الموضوعي: دراسة تطبيقية*. *المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق*، ٣ (٣٤)، ٣٨٩-٤١٤.
- حجازي، محمد محمود. (١٣٩٠). *الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم*. دار الكتب الحديثة
- حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج Spss*، دار الفكر العربي.
- الخالدي، صلاح عبد الفتاح. (١٤٢٤). *مفاتيح للتعامل مع القرآن*. (ط. ٣). دار القلم.
- خليفة، عبد الحكم سعد. (٢٠١٣). استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*. ١(٤١)، ٩٣-١٤٣
- الديك، محمد يوسف محمد. (٢٠١٧). منهج الكتابة في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٤(١)، ع١، ١-١٧.
- رشواني، سامر عبد الرحمن. (١٤٣٠). *منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية*. دار الملتقى
- الرومي، فهد بن عبد الرحمن. (١٤٢٠). *دراسات في علوم القرآن*. مكتبة التوبة.
- الرومي، فهد عبد الرحمن. (١٤٢٢). *بحوث في أصول التفسيري ومناهجه*. (ط.٧). مكتبة التوبة.
- الزهراني، أحمد عبد الله. (١٤١٠). التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذجه. *الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*. ١(١٠٠)، ١١-١٧٠

- الزهراني، سعيدة علي. (٢٠١٨). أثر بيئة تعلم ذكية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات الثانوية بمنطقة الباحة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*. ١(١٣)، ٢٩٠ -٣١٨
- السميري، عمر عبد الله. (٢٠١٠). *فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة طيبة*
- السيد، فؤاد بهي (٢٠٠٦): *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*، دار الفكر العربي.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٤١٤). *فتح القدير*. دار ابن كثير.
- الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٢). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. دار هجر
- الطيار، مساعد بن سليمان. (١٤٣٥). *التحرير في أصول التفسير*. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي.
- عاشور، عبد الفتاح. (٢٠٠٠). *شذرات من التفسير الموضوعي للقرآن الكريم*. دار البيان.
- عبد الواحد، حسام، وعبد الخالق، عبد الرحمن أحمد، وفرج، محمود عبده. (٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل مهارات فهم النص القرآني المقاصد القرآنية في تنمية لدي الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة التربية ، جامعة الأزهر*، ٥(١٩٠)، ٢١٣-٢٥٣
- عبدة، أحمد عبدة، والعالم، رابعة إبراهيم، ودرويش، عفت حسن. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على نظرية تحليل السمات الدلالية لتنمية فهم بعض النصوص القرآنية ودراسة المعنى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*. ١(١٠٢)، ٣٠٩-٣٣٢
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*، دار الفكر العربي.
- العمر، عبد العزيز سعود. (١٤٢٨). *لغة التربويين*. مكتب التربية العربي لدول الخليج
- العيص، زيد عمر. (١٤٤٠). *التفسير الموضوعي. التأصيل والتمثيل*. (ط.٤). مفكرون الدولية.
- الغبيوي، طلال عبد الهادي. (٢٠١٧). تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بنها*، ٢٨ (١٠٩)، ٣٩٥-٤٥٠
- الفرماوي، عبد الحي حسين. (١٤٢٥). *البداية في التفسير الموضوعي*. (ط.٧). دار الطباعة
- الفريح، حامد يعقوب. (٢٠١٧). منهجية البحث في الموضوع القرآني. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*. ١٨ (٢)، ١-٢٣.
- الكبيسي، أحمد عبد الكريم. (٢٠١٢). *أهمية التفسير الموضوعي ومنهجيته في معالجة القضايا المستجدة. مجلة الجامعة الأسمرية*. ٩ (١٦)، ٥١-٨٨.
- مراد، صلاح أحمد (٢٠١١): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- مسلم، مصطفى مسلم. (١٤٢٦). *مباحث في التفسير الموضوعي* (ط.٤). دار القلم
- المهداوي، صفاء جمعة سليمان. (٢٠٠٩). *فاعلية وحدة مقترحة في التفسير الموضوعي في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري واتجاههم نحو مادة التفسير*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- هيكل، محمد عبد العزيز أحمد. (٢٠١٦). الخطوات التطبيقية للتفسير الموضوعي للسورة الواحدة: سورة الكهف أنموذجا. *أبحاث كلية التربية بجامعة الحديدة*. ١(٥)، ١٨٧-٢٠٧

❋❋❋❋❋